

تفسير سورة الأنفال (32) تفسير الآيات 25 - 06 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:04](#)

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب - [00:00:30](#)

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكلهم كانوا ظالمين - [00:00:53](#)

ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تتقنهم في الحرب فشرد بهم وشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون - [00:01:15](#)

واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين. ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - [00:01:35](#)

ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون في المقام الكريم قبل هذا المقام من كتاب الله عز وجل - [00:01:51](#)

ذكر الله تبارك وتعالى ما يؤول اليه حال الكافرين والمنافقين بعدما ذكر حال الكافرين الذين حاربوا الله وصدوا عن سبيله واذوا رسوله وحببيه وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

وذكر المنافقين حيث يقول اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز الحكيم وذكر ما يكون عند نزع الملائكة الملائكة العذاب ارواح الكافرين والمنافقين - [00:02:33](#)

ذكر سورة تبشع مآلهم وتبين العاقبة السوء التي يؤولون اليها فيقول ولو ترى يا من يتأتى منه الرؤية وعلى رأسهم حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم يعني اعز ما عندهم الانسان كما اشرت عند الحديث عليها عندما يتلى يحط ايده على وجهه خاف انه يجي على وجهه شيء - [00:03:16](#)

وطبعا كونه يحافظ على دبره اكبر واكبر. ولذلك قال يضربون وجوه يعني اعز ما عندهم. يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت قبل القيامة وقبل وقبل جهنم ما يصلون اليها ولو ترى اذا توفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق في جهنم التي تصلون لها - [00:03:32](#)

يقول ربنا ما ظلمتهم. قال ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد يعني الله سبحانه لا يظلم احد وكلمة قوله عز وجل هنا وما ربك بظلام كلمة فعال او ظلام - [00:03:56](#)

في لغة العرب قد تأتي للمبالغة مثل يقال هذا ضراب يعني كثير الضرب هذا كثير المشي فكلمة فعال تأتي للمبالغة في بعض الاحيان يعني ما هي موضوعة للمبالغة لاني من كلام العرب ومن اساليب العرب ومن فقه لغة العرب انه قد ان الكلمة قد تأتي في - [00:04:17](#)

يراد منها معنى بمجرد طالب العلم الواعي الفاهم اللي عنده اه خبرة بفقّه لغة العرب بمجرد ما يشوف الكلمة هذي في هذا المقام يعرف ان مراد بيه هكذا ونفس الكلمة لو رآها في مقام اخر قد تكون غير مرادة مثل ما ما ليست كالذي هنا - [00:04:45](#)

كما قلت لك اكثر من مرة كلمة يتمنون تمنوا لو ما كنتم يدعون يدعون معنى يطلبون بمعنى اكدبوه ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون وازواجهم في ظلال عليكم اتقون. لهم فيها زكاة ولهم ما يدعون يعني ما يشتهون - [00:05:06](#)

ما يتمنون عند الله؟ كل ما يتمنونه يأتيهم ويأتيهم فوق ما يتمنون ايضا كما جاء في الحديث الصحيح البخاري وغيره ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة تمنوا - [00:05:27](#)

فيقولون يا ربي ما نتمنى اعطينتنا يعني اجزلت لنا العطاء ما بقى علينا شيء نتمناه ونشتهيه فيقول تمنوا فيتمنوا ثم يتمنى يتمنى بعضهم فيقول لك مثله لك هذا ومثله. لك هذا ومثله. وبعدين يقول له - [00:05:41](#)

بعدين يزيدهم من عنده يقول لهم ان لكم يعني شيء شيء اكبر مما انتم فيه. وهو اني احل عليكم رضائي فلا اسخط عليكم بعده ابدا سيكون رضاه رضا الله عليهم في الجنة اكثر واكبر من كل نعيم الجنة - [00:05:58](#)

اكبر من كل نعيم الجنة. كل ما يرون في الجنة من المتاع الابدي السرمدي والنعيم المقيم الذي لا يريمون عنه ولا يتحولون منه رضوان الله عليهم اكبر من ذلك كله. ونظر الله اليهم. ورؤيتهم وجه الرب الكريم في جنات النعيم - [00:06:20](#)

اكبر من الجنة ونعيمها كله. ولذلك يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فالكلمات العربية الكلمة الواحدة قد في القرآن في المقام هذا لها معنى ولكن في المقام الثاني لها معنى اخر غير المعنى اللي فات تماما. فكلمة ظلام - [00:06:40](#)

العرب يقولوا فلان والله ضرات مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما اشرت في حديث سابق لما سألته فاطمة بنت قيس وكانت خطبني اه قال اذا اذا انتهيت من العدة فاذنيني. فلما انتهت من العدة اذنت قالت انتهت عدتي يا رسول الله - [00:07:00](#)

فقال اه فقالت خطبني ومعاوية ابن ابو سفيان وابو جهل معاوية وابو جهل فقال لها اما معاوية طبعها المستشار مؤتمن ما هو جرح في الناس ولا هو عيب ان يكون الانسان فقير ولا عنده مال - [00:07:17](#)

لكن قال له اما معاوية فصعلوك لا مال له قبل ما يصير امير المؤمنين طرح وقد ما يصير ملك اكثر بلاد المسلمين اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو جهل فضراب فضراب للنساء - [00:07:41](#)

يعني في بعض الروايات لا يضع عصاه عن عاتقه. دايم معلق عصاه على عاتقه مثل اللي يعلم يعلق القلم او السواك عنده اذنه فمستعد لضرب لضرب المرأة في كل ساعة - [00:07:58](#)

لا تتزوجين هذا الصعلوك ولا هذا الضراء ولكن ولكن اسامة بن زيد فاخذت تضرب على صدرها وتقول اسامة لانه كان مولى. كان جرى عليها ريق ولا هو الشيخ ابن شيخ من قبائل العرب المعروفة المشهورة لكن جرى عليه اسره - [00:08:12](#)

سرق سرق ابوه زيد وبعد ما سرق ابوه زيد وتزوج بعدين امه ايمن صار عند النبي عليه الصلاة والسلام وتزوج ام ايمن وجابت له وجابت له اسامة ابن زيد فكانت فاخذت تضرب على صدرها تقول اسامة اسامة يعني تزوجني اسامة هم او لا - [00:08:28](#)

على عادة العرب في الجاهلية. تضرب عادة اسامة اسامة. قال طاعة الله ورسوله احب فقالت فنكحت فسعدت به في لفظ الحديث فاغتبطت به. يعني سعدت به السعادة ما حسيت مع رجل قبله ولا شفت مثله فيما - [00:08:52](#)

تقول هي هكذا. لما قالت اسامة قال طاعة الله ورسوله حد فتزوجت تقول فنكحته فاغتبطت به يعني سعدت به يقول ابو جهل ضراب وهنا يقول ربنا تبارك وما ربك بظلام ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام - [00:09:09](#)

ما المراد بها المبالغة في الظلم؟ لان اذا نفيت عن الشخص انه ضراب ما نسيت انه يضرب يعني هو ما هو بكسير الضرب لكن يضرب مرة مرتين وثلاثة واربعة - [00:09:32](#)

لان صيغة فعال صيغة فعال تأتي اذا جاءت للمبالغة معناها اذا نفيت عنه هذه المبالغة ما نفيت عنه ان اصل الفعل عنده فلو قلت فلان ما هو بظلام فلان ما هو بظلام - [00:09:47](#)

انت نفيت عنه ان يكون مبالغا في الظلم. لكن ما نفت عنه ان يأتي منه ظلم لكن ربك الجليل الكريم وما وما الله يقول في القرآن وما

الله يريد ظلما للعباد. مجرد - 00:10:04

الارادة ظلم العبد لا يريد بها الله عز وجل. لانه لا يظلم يا عبادي اني حديس صحيح اللي رواه مسلم اني اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا - 00:10:21

يا عبادي اول الحديس هو حديس عظيم من كل احاديث النبي عظمة. عليه الصلاة والسلام لكن هذا حديث يعتبر من امهات الاحاديث. يقول يا عبادي حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا - 00:10:35

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم ظلمات الظلم اتقوا الظلم اتقوا الظلم وربنا ينهي عن الظلم ويقول وما الله يريد يريد ما هو يظلم وما الله يريد ظلما للعباد - 00:10:50

فاذا كان لا يريد ظلما للعباد فلا يتأتى منه الظلم ويستحيل عليه ان يكون ظالما لانه رب كل شيء وسيد كل شيء وملك كل شيء والمهيمن على كل شيء والمقتدر على كل شيء وجميع نواصي عباديه بيده يفعل فيها ما يشاء ويحكم ما يريد ولكن يحكم - 00:11:12

وبعدله فان خذل احدا فبعدله خذل ان خذل احدا وان وفق احدا فبفضله وفق فهو ينفق من يشاء ويهديه فضلا ويعذب من يشاء عدلا. وما ربك بظلام للعبيد. فكلمة ظلمات هنا معناها بذي ظلم يعني العرب يقولون - 00:11:32

صيغة فعال للنسب للنسبة لما تقول فلان لبان ما هو كثير اللبن لا يمكن ما عنده ولا بقرة لكن يشتري اللبن من نشره يبيعه لبن يشتغل في بيع اللبن فيسمى لبان. فلان تمار يمكن ما عنده ولا نخلة. لكن دين ناس يوردون عليه التمر ويبيعه - 00:11:57

ولبان وحجار يعني هذه لغة عربية. فاذا قال اذا اذا قال ربنا تبارك وتعالى وما ربك بظلام يعني بذي ظلم. يعني سبل الظلم. مثل ما تقول لبان يعني منسوب لباع اللبن. وتماز يعني منسوب لبيع التمر - 00:12:17

وحجار يعني قطع الحجارة او جنسها. او جنسها. فاذا قال وما ربك بظلام وعرفنا ان هذه منسوبة لله عز وجل فعرنا انه لا يريد ظلما للعباد وان المراد بقوله وما ربك بظلام يعني بذي ظلم. يعني لا يقع - 00:12:37

منه ظلم للعباد. لا يقع منه ظلم للعباد. وما ربك بظلم. يقول هنا ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد ثم يضرب امثلة. وطبعها الامثلة اذا كانت للعارف - 00:12:57

القرآن من ميزاته من ميزات كما وصفه الله عز وجل كتابا انزله كتابا متشابها متشابها مثاني كتابا متشابها مثاني يعني تقرأ الآية تلاقي لها شبيه. مرة او مرتين في القرآن او اكثر. يشبه بعضه بعضا. في الحسن - 00:13:17

والجمال والاتقان والسلامة من التراب والسلامة من الاختلال والصدق والصدق الوعد وصدق الحديث بصدق الوعيد هذا الذي ياتي في كتاب الله هذا الذي ياتي بكتاب الله. لكن الام يضرب الامثلة - 00:13:44

في اول القرآن في السورة السانية اللي هي سورة البقرة تكلم عن المسلمين عن المؤمنين في في ثلاث آيات تقريبا ثم تكلم عن الكفار في اية واحدة ثم تكلم عن المنافقين في عدة آيات لان المنافقين شر من الكفار كلهم. يعني شر الكفار المنافقون - 00:14:02

لان الكافر الظاهر انت تعرفه تحذره الكافر الظاهر اللي يعاديك. اللي يعاديك ظاهرا. اللي يعاديك ظاهرا انت تحذر منه يقول احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فربما انقلب الصديق يكون اعدوك بالمضرة. لاني خبير بك. فاذا كان يقول انا مسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد - 00:14:23

الرسول الله وينافك وينافق. قلبه مملوء بالحق والكفر عليك وعلى المسلمين. ولسانه احلى من العسل عليك وعلى المسلمين قلبه امر من الشر والصاب والعلم والحنظل. عليكم وعلى المسلمين على الله وعلى المسلمين. يعني قلبه حاقد على الله وعلى - 00:14:50

وكذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكرم الخلق محمد صلوات الله وسلامه عليه. فاذا كانوا بهذه المثابة يكونوا اخطر على الناس ولذلك ربنا يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يعني تحت جميع اليهود وتحت مع ان اليهود هم مشايخهم. اليهود هم شيخ المنافقين - 00:15:10

كل ما تعلموه من الشر اخذوه عن طريق اليهود في المدينة وغيرها ومع ذلك هم يصيرون تحت اليهود في الدرك الاسفل من النار. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيب. يقول ربي تبارك وتعالى. لذلك هنا - 00:15:31

بيضرب امثلة بعد ما ذكر المنافقين في اول سورة البقرة قال مثلهم المنافقين كمثل الذي استوقد نارا فلما اشعل نار بالليل في الظلام
عشان تضيب من جهة وعشان يستدفئ بها من جهة - [00:15:45](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون او كصيم من السماء فيه ظلمات
ورعد وبرق. مطر نازل من السما معه في ظلمات ورعد وبرق - [00:16:05](#)

يكاد البرق يرتفع ابصاره من شدة البرق يدور الارض قدامه كلما اضاء لهم البرج نشوا فيه. واذا اظلم عليهم انحبسوا مكانه لا يعرفون
الشرق من الغرب ولا الشمال من الجنوب خلاص يقفوا ويتقيدون في محله. كذلك المنافقون. احيانا - [00:16:23](#)
يتأتى قلبهم بصيص من النور يعني شوفوا ايات ظاهرة او او تبلغ حجة النبي فيهم او حجة القرآن فيهم مبلغا ما يستطيعون الحياض
عنه سيدخل بصر من النور لكن لحزة ويجيهم شياطين الانس وشياطين الجن ويسحرونهم يرجعون الى ما كانوا عليه من الظلمات
تماما - [00:16:42](#)

تمام كلما اضاء لهم وشفاه واذا هنا يقول يضرب امثلة يقول كدأبي ال فرعون يعني المنافقين هؤلاء والكفار هؤلاء لا تخف منهم يا
محمد ولا يا اهل اتباع محمد. لا تنفجعوا من الكفار مهما كانوا. ومهما اوتوا ولا تنفجعون من - [00:17:07](#)
مهما كانوا لان الله يعصمكم من شرورهم. ويجعل كيدهم مردودا الى نحورهم. يحميكم الله ويحفظكم الله مثل ما قال الشاعر واذا
العناية لاحظت عيونها نم المخاوف كلهن امان. واذا العناية لاحظت عيونها نام. فالمخاوف كله لا تخف - [00:17:29](#)
لو حقوقك حيات وعقارب ومن كل شيء اذا حفظك الله فلن يصل اليك احد كما جاء في حديث ابن عباس يا غلام ما قال له النبي يا
غلام ساعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. يعني استمر على طاعة الله وطاعة رسوله. ودائما وابدا خلي ذكر الله وخشية الله -

[00:17:51](#)

وخوفك من الله على قلبك وعلى ذكرك. احفظ الله يحفظك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعذت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو
اجتمعت على ان لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. واذا اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك. جفت الاقلام او
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

يقول له يقول لي الله يقول للمسلمين وللکافرين وللنفاقين عشان يعلم هؤلاء عشان يعلم اهل الخير يحذروا ان يقفوا موقفا يشابه
موقف المنافقين واليهود وغيرهم وكذلك يبين للمنافقين انكم مدحورون. ذليلون مصغرون في الدنيا والاخرة - [00:18:34](#)
ويقول لليهود والذين اشركوا ما عليه لابد ان تصلكم عقوبة الله اذا استمررتهم على عداوة الله وعداوة رسوله. وين تفر؟ وين الموت
جاي لا محالة وتصيرون الى قبور تصير عليكم حضنك من كل ضنك يمر بخواطركم ويبدأ بكم العذاب - [00:18:55](#)

مجرد ما تنزع الروح منكم ولا ينزعها الا ملكة العذاب ترون منهم الغلظة والشدّة والعقوق عند الموت فما بالك بما كيقول كدأب ال
فرعون يقول يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين وللناس - [00:19:18](#)

يقول هؤلاء الكفار الذين اذك وتحدوك وخرجوا من مكة رياء يصدون عن سبيل الله وبطرا ورائ الناس ويصدون عن سبيل الله
ويحاربونك هؤلاء تنفجر منهم هم الاذلة وانت العزيز وهم المحزومون المدحورون المقهورون وانت انت الغالب عليهم لا محالة -
[00:19:38](#)

كتبنا في زبون بعد ان الارض كما قال عز وجل ان جندنا لهم سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون تأبى احفظ كذا لاني تكررت هذه ثلاث مرات او اكثر - [00:20:07](#)

لا اكثر في كتاب يقول كذا كذاب ال فرعون كدأب ال فرعون والذين من قبلهم اللي قبلهم بين لنا في ايات كالعادة قوم نوح وعاد
وثبوت وقوم لوط قوم لوط اللي هم المؤتفكة اللي انقلبت عليهم ارضهم. واصحاب الايكة واصحاب الراس. كل هؤلاء مر عليهم -

[00:20:26](#)

وطبعا ما يضرب مثل ويضرب مثل الا يكون معروف عند العرب يعني لما بيضرب مسل بعاد لو كنت تسأل اهل الجاهلية يعرفون اني
عاد من الاولين من الاولين المتقدمين قبل ابراهيم عليه السلام بزمان طويل وانهم كانوا يسكنون الاحقاف وهي الرماية -

المتطاولة عند حضرموت وتمشي الى الربع الخالي الى الربع الخالي هذي كانت ديارهم وثابوت هنا غريبة من المدينة قريبة من طيبة
اللي هي عند العلا الان اللي هي ديار ديار ثمود الى ارض صالح متى ان صالح؟ قريبة معروفة - [00:21:20](#)

والمؤتفكة اللي هي قرة جملوط صارت البحر الميت اللي موجود الان اللي بين فلسطين اللي عند الاردن البحر الميت انقلبت عليهم
واستمر حتى اعلاها اسفلها وجعلها الله هذه البحيرة الميتة لما يحيى فيها حيوان البتة؟ ما يحيى فيها حيوان - [00:21:37](#)
وتستمر الى ما شاء الله. جماعة شعيب اهل اهل مدين يمرون عليهم ولذلك يقول وانكم لتمررون عليهم مصبحين. يقول للعرب وانكم
لتمررون عليهم مصبحين. وبالليل افلا تعقلون يقول وانها لبسبيل مقيم. لما يضرب مثل ديثمود اهلكم وانها يعني طريق بقى طريق
واضح الناس يروحون يعرفوه الناس. ويتوارثونه - [00:21:57](#)

يتواحد مهما حاول اليهود كتبان هذه الحقائق لا يستطيعون هم حاولوا بكل جهدهم ان يمحو اسم اسماعيل من التوراة حاول اليهود
وخصوصا بعد ظهور النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:22:25](#)

حاولوا بكل طريق ان يمحو اسم اسماعيل من التوراة. ما هو كل العرب ولا سيما العدنانيين اللي يسمونهم يقولون من الناس
لاسماعيل محمد انا قلت لكم على نسبه محل ابن فلان ابن فلان ابن محمد ابن عبدالله ابن ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد
مناف ابن قصي - [00:22:44](#)

ابن مرة ابن كلاب ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار
هذا لا يختلف النسابين فيه - [00:23:04](#)

لا يقترب من السبب في هذا النسب ابن ابن معد ابن عدنان كله لا يختلفون وبين عدنان وبين اسماعيل اختلاف في النسب لكن كلهم
مطبقون على ان عدنان من من ابناء اسماعيل عليه السلام. لا يختلف احد من العرب. كلهم يعرفون هذا اني محمد من نسل اسماعيل
الدين - [00:23:14](#)

فعلشان ينفوه ان يكون ابراهيم نصيب العرب. عشان يقول ابراهيم قالوا حاولوا كتمان اسماعيل لكن فات عليهم فات عليهم ان في
التوراة لان الكذابين يحوهم علماء محيطين بالعلم. انما يحاولون فينسون كلمات - [00:23:34](#)

مثل ما في التوراة الان كلمات كثيرة فانه لا اله الا الله. وانه لا يعبد الا الله. اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. اله كذا اله كذا.
وفي الله ناجيل بيدهم تعبد الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق. موجود لكن لما نسوا - [00:23:56](#)

حاولوا يكتبوا ان اسماعيل نوصي بالعرب وابراهيم. فلما كتبوا نسوا ان في التوراة ان هاجر لما اخذها لما اخذتها اثار لما صارت لي
صار واعطتها لابراهيم وجاءت منه باسماعيل كبرت في عين سارة وحصلت عليها بعد الغيظ منها فقالت لا تساكني هذه الجارية لا
تساكني - [00:24:16](#)

فاخذها على بعير. هذا في التوراة. وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. اللي موجود الان في اخر كتاب
رياض الصالحين يقرأه الناس في المساجد داخل في اخر الكتاب رياض الصالحين. في قصة بناء البيت - [00:24:41](#)

فلما لا تساكني فلما جاء يقول هم في التوراة فاخذها اخذ هاجر ومعها اسماعيل واركبهما وتركهما في بركة فاران حسب كثير من
المغفلين ان فيه ارض اسمها فيران الان عند سينا - [00:24:54](#)

انه حطوهم عند سينا وتراكم حتى هلكوا ولا في ذكر بعدها بعد الكلمة هذه في التوراة اللي بيد اليهود والنصارى الان ما في ولا كلمة
عن اسماعيل عليه السلام ولا كلمة - [00:25:19](#)

لكن ربنا يعلم ان هؤلاء سيفعلون ذلك وسينكرون اسماعيل ان يكون ان يكون محمد من نسله والعرب من نسله فلما بنى ابراهيم
البيت بمعاونة ولده اسماعيل وصار ارتفع البناء كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره فجعل اسماعيل جاب حجر
ووقفه جنب البيت جنب الكعبة وجنب - [00:25:32](#)

الجدار جنب الجدران وكل ما يحب كل ما يرتفع يرتفع على الحجر على اساس يحط الطوب اللي اللي يتقطن او جعل اسماعيل يأتي

بالحجارة ويناول ابراهيم عليه السلام وابراهيم يبني - 00:26:00

فالان الله الصخر لابراهيم وجعل قدمه تخطط في الحجر تطيع صورة قدم ابراهيم في الحجر ويبقى تبقى هذه الصورة مطبوعة من يوم وقف ابراهيم وهو يبني الكعبة الى يومك هذا وستبقى الى ان يرث - 00:26:17

الله الارض ومن عليها وصاروا العرب يتوارثونه. من عهد اسماعيل يعرفون ان هذا الحذر اللي قام عليه اسماعيل. اللي قام عليه وسموه مقام ابراهيم ربنا لما ذكر قصة الكعبة اهو البيت - 00:26:40

قال ان اول بيت وضع لانه الكفار اليهودي يقولوا ما في ابراهيم ما بنى البيت هذا من اكاذيبكم يا العرب والمسلمين هذا ما هو من هذا من من اختراعاتكم - 00:26:56

قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين اسمع بقى فيه اية قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. فجعل الصخرة الحجر يصعب يصير سورة شاهدة. سورة شاهدة الى يومك يوم كان

ابو - 00:27:07

طالب في قصيدة لامية لما تملأت قريش على حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقال قصيدة لامية المشهورة فيقول فيها وموطئ ابراهيم وموطئ ابراهيم بالصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعله - 00:27:34

وموطئ ابراهيم ابو طالب يقولها وكل العرب يسمعون. ولا ينكر احد لانهم يتوارثون هجيلاً عن جيل وقبيلاً عن قبيل. وموطئ ابراهيم في رطبة على قدميه حافيا غير ناعله الله سبحانه علشان يكذب اليهود ابقى مقام ابراهيم الى يوم القيامة - 00:27:53

قاعد على ما هو عليه تمر الزمان والسنوات والسنين وقاعد هو قاعد لا يتغير قدم واخمسه واصابعه كأنه ما وضع ما وطأها الا اليوم يقول ابو طالب يقول رطبة يعني كأنها موجودة حديثة كأنها موطئ ابراهيم ابن الصخر رطبة على قدميه حاملاً. فربنا لما يذكر هذه

الامثلة - 00:28:14

العرب يعرفونه ويتوارثونه يتوارثون النعاج كانوا يسكنون الاحقاف وانهم كذبوا رسولهم. هود عليه السلام فدمر الله عليه. ارسل عليهم ريحا في يوم نحس مستمر. بعد ما حبس عنهم. بعد ما حبس عنهم المطر مدة طويلة. وهي بلاد زراعية فجفت اراضيها -

00:28:38

وهلكت مواشيهم وصاروا في حالة من الكآبة لا نظير لها. وكان يقول لهم اتقوا الله يقول لهم هود على السلام اتقوا الله. اتبنون بكل الطريق في الجبل. اتبنون بكل ريع اية تعبتون؟ وتتخذون مصانع لعلكم تقلدون. واذا بطشتم بطشتم جبارين - 00:29:01

فاتقوا الله واطيعون. واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون. كانت هذه في الاول. فلما كذبوا لما اراد الله اهلاكم ارسل عليهم سحابة فعندما رأوا السحابة كادت قلوبهم تطير من الفرح - 00:29:21

قالوا هذا العارض ممطرنا هذا العارض السحابي العارض ده اللي جانا ده هذا جايب لنا الخير هود يعرف ان هذا عذاب جاه من الله يقول له بل هو ما استعجلتم به لانه كانوا يسخرون من اية من هود ويقولوا هات العذاب اللي عندك. اثنتا بعذاب الله ان كنت من -

00:29:48

صادقين فلما رأوه عارضا مستقبلاً تقول كانه جاي كانه عاقل انسان متجه الى بيت يعرف معرفة تامة ومتجه اليه لا يحيد عنه يمينا ولا يسارا. صار السحاب متجه من بعيد الى صوب اراضيها - 00:30:04

فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض يمطرنا. فقيل لهم بل هو ما استعجلتم به ريح ريح ما جاب لكم رجال يضربونكم ولا ريح. فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها - 00:30:25

الي يقول لها دم ريحة دمم والي يقول له تتركه فهو هود والذين معه تمر عليهم كاحسن ما يكون الريح كاطيب ما تكون الريح وتمر على الكفار اللي كأنهم كأنهم نخل ساقط على الارض كأنهم نخل - 00:30:43

فتهلكهم وتبيدهم يقول سبحانه وتعالى ارسلنا ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر فكيف كان عذابي ونزور فقل بعد بل هو ريح تدمر كل شيء من الرمية فاصبحوا لا يرى الا مساكين - 00:31:02

في ارض صالح قريب منه بينها وبين مسافة قريبة يعني ما يزيد عن خمس مئة كيلو حولها يعرفونها ويروحون هم في طريقهم الى الشام يمرون عليها مثل ما قال ربنا وانكم لتمرون عليهم مصلحين وبالليل عرفونا - [00:31:23](#)

العرب يعرفون اللي صار على ثمود ويعرفون اللي صار على المكذبين بالرسل من قبلهم. عاد وتموت قومه قوم هود وقوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين اللي هم شعيب اتباع شعيب والمؤتفك يعني المنقلب اهو كل اللي انتم تعرفونه. فيقول هنا كدأب - [00:31:43](#)

كدأبة ال فرعون لان ما في كان اطغى من فرعون يعني حتى جماعة عاد ما قال واحد منهم انا ربكم الاعلى ويا جماعة سامود قال واحد منهم انا ربكم الاعلى - [00:32:03](#)

ولا واحد من المكذبين السابقين يقول لقومه ما علمت لكم من اله غيري الا فرعون اللي طغى وبغى في الارض واظهر فيها الفساد الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ كرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وسمون الذين جابوا يعني قطعوا الصخرة بالواد هنا - [00:32:17](#)

وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك ثوبا. ربنا يقول للمنافقين كل منافق ويقول لي يبني يعرفها وصحيح ما هو عامل انه مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله ويصلي مع المسلمين. ويمكن يزكي احيانا. يزكي احيانا لكن غصبا عن عيونه. ولا يأتون الصلاة الا - [00:32:41](#)

الا هم كسالى ولا ينفقون الا هم كارهون انهم كارهون من قلوبهم. لكن يقول للمسلمين احنا مسلمين مثلكم واليهود والنصارى كذلك اليهود والنصارى متظاهرين بالكفر معلنين للبلد اللي هم في قلوبهم - [00:33:02](#)

كدأب يعني كسنة الدأب في اللغة العادة لما تقول كلمة دأب وكلمة ديدن ودقن وعادة معانيها واحدة او متقاربة كدأب فلان يعني كعادة فلان كديدن فلان فلان ديدان وكذا يعني عادت - [00:33:21](#)

ندندن عن ندور ندور فيها لما قال له واحد من الصحابة والسلام يا نبي الله انا ادعو واقول يا ربي يعني مثلا اجرني من النار وادخلني الجنة وكذا ولكني لا اعرف دندنتك ولا دندنة ابي بكر. انا ودي اعرف وش تقول انت - [00:33:44](#)

وش يقول ابو بكر؟ عشان اعمل مثلكم؟ واقلدكم قال لو وش تقول انت؟ قال له قول اللهم اجرني من النار قال حولها مدندن. احنا ندندن حول اللي انت بتقوله. اللي انت بتدندن حوله احنا بندندن - [00:34:01](#)

فكان معناها عانة وكلمة دأب معناها عادة وسنة ايضا يعني طريقة طريقة مثل ما قال لا تتبع سنن من كان قبلكم. يعني الطرق من كان قبلكم من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم - [00:34:15](#)

طبعاً في مسلمين من قلده المسلمين من جلد المجوس. وفي المسلمين من جلد اليهود. وفي المسلمين من جلد النصارى. وفي المسلمين من جلد كل الوثنيين اللي سبقوا. كل الوثنيين اللي سبقوا. وقال - [00:34:32](#)

تتبعون سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قال فارس قال ومن الناس او قال وما اليهود والنصارى؟ قال ومن الناس الا هم؟ او قالوا ذلك عليه الصلاة والسلام يقول. فكونه كدأب ال فرعون يعني كعادة الله. لان هنا مضاف - [00:34:45](#)

يعني فيها حادث الفاعل الفاعل ومضاف دأب للمفعول وكلمة دأب قد تضاف للفاعل يعني ما تقول كذا بالله يعني كسنة الله او كدأب ال فرعون كسنة الله في ال فرعون - [00:35:04](#)

فاذا قالك دأب سنة الله او سنة الله يعني كعادة الله في هؤلاء فتضاف لفاعلها. السنة لفاعلها. الطريقة لفاعلها. لكن كدأب ال فرعون مضافة الى مفعولها. الى المفعول لا الى الفاعل. كانه يقول - [00:35:22](#)

سنة الله في ال فرعون كسنة الله والعرب يستعملون كلمة كعادة مثل ما قلت لك كلمة ذهب بمعنى العادة مرور قش عن الجاهلية يقول وقوفا بها صحي وقوفا يعني مر مر على ربعي من على ارض من اثر من الاثار آ مرة كان يتعشقها كان يتعشقها - [00:35:38](#)

فلما مر عليها قعد يبكي وينتحب. نزل من على بعيره ويقبل التراب والروز حق البعارين حقها وحق الغنم حقها وحق يقبلها ويبكي

ويصيح وجمع اصحابه اللي راكبين الابل وراه عليه - [00:36:03](#)

يقولوا ليش تهلك نفسك يا يا امرؤ القيس كدأبك يعني يقول وقوفا بها صاحبي وقوفا بها صاحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك انا وتجملي كدأبك من كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل مأسل طبعا موجود - [00:36:22](#)

محلي من محلات القصيم الان معروف. ويقول كدأبك من ام الحويرث انتبه للمرض اللي اتعشتها وضاعت منك. انت كم تعشيت ما خليت احد تعرفه الا تعشقتة. وكان شريرا وكان شريرا لا نظير له في هذا الشر. لا نظير له في هذا الشر. وفي - [00:36:45](#)

ويتباهى بغصب النساء واقتحام النساء يتباهى بها ويتباهى بها ويقول كلام خبيث لا نظير له في القدس فيقولوا له بك كدأبك لكعادتك هذي كلك مع النساء. كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها. ما خليت واحدة ولا جارتها. ام الرباب - [00:37:05](#)

بمأسلي بمأسلي. فاستعمل عادة يعني يقول كعادتك لا بك عادة العربي يقول هذا هذا يؤخذ كلامه في العربية ما يوقظ كلامه في الدين كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام. فالله يقول هناك دأب ال فرعون - [00:37:25](#)

وكلمة ال فرعون القرآن يستعمل احيانا يقول كال فرعون ويقول كفرعون فاتبعهم فرعون وجنوده فرعون واهله ولكن احيانا يقولوا ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون - [00:37:41](#)

اذا قال ال فرعون وبس يصير فيها اختصار للجمال كأن قود بدل ما يقول كذابة فرعون واله كدأب فرعون واهله يحذف كلمة فرعون ويخلي كلمة ال فيختصر الكلام مع جماله وايجازة وادائه للمعنى كاملا غير منقوص مع هذا الاغتصاب في - [00:38:08](#)

مثل ما قال الله ما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم آآ آآ اوتيت جوامع الكلم يأتي بالكلمة الموجزة تجمع امور لما جاها اعرابي اعرابي قال له نبي الله يعني اه يعني علمني انا ما اقعد عندك كثير - [00:38:33](#)

يعني انصحنى قال قل امنت بالله يقول قل لي في الاسلام قولا قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك يقول له قل امنت ثم استقم فكلمة سوء ثم استقم يعني ما هي ابحت عن اركان الشريعة وفروع الشريعة واوامر الله ونواهي الله. اقف عند قف عند حدود الله - [00:38:48](#)

فلا ترتكب محظورا ولا تمتنع عن عمل الخير ولا تجتنب عمل الشر هذه استقامة الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فهنا يقول كذا بال فرعون يعني كدأب فرعون واهله - [00:39:11](#)

فرعون واهله. فحذف غير التركيب وقال كدأب ال فرعون يعرف العربي بمجرد ما يسمعه لما يقول يوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. يعني فرعون نجى من العذاب وهو في الرأس والمقدمة - [00:39:31](#)

يكذب ويقول ربنا يكدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الهرد الموروث يقدم قومه لان من دعا الى ضلالة عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء - [00:39:47](#)

كمن دعا الى هداية وفضل له اجره واجر على سنته شريفة له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ينقص من اجورهم شيء يقول هنا كدأب ال فرعون والذين من قبلهم وهم يعرفون ان قبلهم قوم نوح - [00:40:03](#)

ابراهيم وارض مدين اصحاب الايكة جماعة شعيب عليه السلام هم يعرفونه يعرفوا ما الكم ايها الكافرون شف اللي هلكناهم في بدر راحوا استقبلوا جهنم استقبلوا طريقهم الى النار اللي قتلوا في يوم يلطشوا البطشة الكبرى انا منتقبون. اللي انتقلنا منهم وانتهى هدول خدوا سبيلهم الى النار - [00:40:21](#)

وانتم يا من تنتظروا يا من على الحياة الان. ان سلكتم مسلكهم واستمرتيم على ضلالكم فان مصيركم الى كيقولك دأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ما ظلمهم - [00:40:53](#)

بسبب ذنوبهم عاقبهم ان الله قوي شديد العقاب وقال في سورة من المتشابه. من المتشابه في سورة ال عمران بال فرعون والذين من كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم والله شديد العقاب - [00:41:14](#)

كذبوا باياتنا. ما قال بايات ربههم ولا قال بايات الله وقال فاخذناه وهنا قال في اية احدي الايتين فاخذهم الله قال كفروا كفروا بايات ربههم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب - [00:41:35](#)

وبعدين جاب في الوسط تحذير تحذير مثل جرس الانذار. اللي يقول احذر احذر احذر. من الغارات احذر ذلك بان الله يعني هذه العقوبات بان الله لم يك مغيرا مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:41:58](#)

طبعا هو قال هنا حتى لم يكن بغير النعمة يدل على انه قد ينعم على العبد اختبار وامتحان وابتلاء. لان الله يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب الهدى والصالح والرضا والتقوى الا لمن احب - [00:42:23](#)

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة يعني بالازالة يزيلها انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان كان الله اعطاهم نعمة فشكروا وحمدوا واعترفوا بها لباريها ومنعمها. وسجدوا لله شاكرين عليها - [00:42:44](#)

صادوها لان النعمة النعمة صيد والشكر جه العرب يقول النعمة صيد وشكرها القيد يعني اذا شكرت نعم الله قايتها لك واحفظها لك ان شكرت على نعمة الصحة حافظ لك صحتك - [00:43:10](#)

ان شكرت على نعمة المال زادك منه. وايت اذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاذا انعم الله على العبد ينبغي ان يتبصر ما يروح يغتر يقول مني انا - [00:43:27](#)

مثل ما قال قارون لما قال خرج على قومه في جنته. قال وعنده اموال اهل الناس ما يقدرن مفاتحه. مفاتحه ما يشيلها الا الجماعات المتعصبين لبعض في القوة اذا اعطاها الله فخرج على قومه في زينته قال الذي قال انما اوتيته على علم عندي. لما قال له اشكر ربك. قال انا من عندي انا. انا ما الله ما عمل لي شيء - [00:43:42](#)

وكان عقوبته ما فيك ما يحتاج يتكبر تعب. تنخرق الارض من تحته وتبلعه يا شيخ في اين يوم القيامة يا اخي اقل لي من هذا واحد مرة ويقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام ان واحد مرة خرج يلبس ثياب جميلة جديدة يتبختر بها فامر - [00:44:05](#)

الله به الارض فخششت به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة عشان اللي خرج يتبختر بشيابه وعمر لما ركبوه على بين البغل وبات بقى صار يرقص عليه يرقص البغل تحت عمر بسرعة نزل وقال لقد حملتموني على شيطان حتى انك - [00:44:24](#)

انا خشيت على اساس ان رقص الفرسة تحتي ان يغير علي قلبي فالانسان اذا انعم الله عليه نعمة ينبغي ان يعترف بها. ومول الاعتراف بمجرد اللسان يشكر ويقر وينيب ويسأل الله ان يحفظها له - [00:44:43](#)

وصونها له ويجبها عليه ولا يسيبها منه ولذلك بعض العلماء كان اذا طلع يقول اللهم اجعل رزقي رغدا ولا تجعل عيشي نكدًا ولا تسلب مني نعمة انعمت علي بها ابدًا - [00:45:01](#)

فالعبد اذا انعم الله عليه ولم يشكر نعمة الله ازلها منه واذا انعم الله عليه بنعمة وشكرها الزاد من عندي كما قال واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:45:14](#)

هذا ظاهر ما في كلام لكن اذا كان في شر اذا كان في شر مسل يزني يسرق يقتل وهو ينتمي للاسلام او كافر اكبر من ذلك كله الله يبي يعقبه - [00:45:30](#)

لكن لو غير الحال اللي هو فيه الى بدل الشر خير وبدل الكفر ايمان وبطل المعصية طاعة وبدل الفسق اللزوم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم والعض عليها بالنواجذ - [00:45:50](#)

ولزوم هذه الطاعة يغير الحالة اللي هو عليها يوسع عليه ويرزقه ويدفع عنه الشر الكثير. فاللي في شر اذا غير ما هو عليه من المعصية والانحراف الله يجيب له الخير - [00:46:06](#)

وان كان في نعمة ولم يشكرها يجي له شر ويغير عليه النعمة اللي فيها. ولذلك قال ضرب الله مثلا هذا مثال ظاهر مثل الشمس مثل الشمس يقرأها العالم والجني ما قرأ - [00:46:20](#)

يقرأه العالم ويفهم معناه ويقرأه اللي ما قرأ ويفهم معناه ان الله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة. اسمع لاني اركان السعادة الدنيوية الان الامن هو الركن الركين من اركان السعادة الدنيوية. يعني لو واحد عنده اموال قارون - [00:46:33](#)

وعنده ملك كبري ملك فرعون مائة الف مرة ولكن ما هو مطمئن ولا امن على نفسه ما هو ما هو في نعمة هدف هذا ما ماذا؟ ما يتلذذ لا يتلذذ بناء مرته ولا يتلذذ بطعامه. ولا تلذذ بركابه. يسروك في الهيلومون والدنيا قدام كله. ولكن قلبه فيه حسد - [00:46:56](#)

لم يعلمها الا هو الا الله ثم هو اذا كان الانسان ماءه على طاعة الله وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم تيقول وضرب الله مثلا قرية كانت امنة اسمع الزيادة مطمئنة - [00:47:18](#)

ما عنده هذا ولا فزع. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله اسمع العقوبة كيف فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ضرب الله مثلا قرية - [00:47:33](#)

كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وانا قلت لكم اكثر من مرة ان بعض العلماء السابقين من التابعين طبعوا. الشخص هذا تابعي من التابعين اللي رأوا اصحاب محمد عليه السلام رضي الله عنه - [00:47:55](#)

كان يقول اني اذا حسيت ان يعني اذا قصر اذا قصر في حق الله في امر من الامور الانسان ما يسلم يعني السب قد يقصر غضب عن قد يقصر حتى بتكسير الشيطان يغريه ما درى عن روحه ولا عن الشيطان وعلى وساوسه ما حذر ما حذر منه - [00:48:15](#)

ما حذر منه ومثل ما قال من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقد غير النبي المصطفى عليه جبريل والسلام هو المعصوم صلوات الله وسلامه عليه هو المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. حفظه الله حتى من شيطانه يقول لنا يا شيطان اعانني الله عليه فاسلم فلا يمرني الا بخير. فقد يأتي الشيطان يقصر ويخلي - [00:48:33](#)

تكاثر عن سنة مثلا بدل ما كان يصلي بالليل مثلا ست ركعات او تمن ركعات او عشر ركعات او اكثر او اقل. صار ما يصلي الليل عبد الله بن عمر - [00:48:53](#)

شاف له واحد من ام وقال للنبي عليه الصلاة والسلام قال نعم المرء عبد الله ابن عمر لو كان يصلي من الليل من المتشدين في اتباع النبي محمد عبد الله بن عمر معروف هو عبد الله بن عمرو كانوا من اشد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حرصا على ان يجلدوه في حركاته وسكناته لماذا - [00:49:05](#)

فيها يعني الامور البشرية الامور البشرية ما يجي بالتغريد فيها كلوا ياكل يحب الدبة يعني القرع مسلا يحبه اكثر من غيره. او مسلا اه اذا مشى كأنما ينحدر كانه ماء اذا مشى النبي عليه الصلاة والسلام كانه ماء - [00:49:28](#)

اذا مشى كأنما ماء يتصبب من الجبل. عليه الصلاة والسلام. هذه يجي ناس يقلدونه فيها. يحرصون على ان يقلدوا هذا نقولو ما هو مكروه طيب جزاك الله خير. هذا الحب طبعاً اللي اللي يحب شيء يتبعه ويستمتع له ويطيعه - [00:49:47](#)

يقلدوا ولذلك الصحابي اظن انس لما كان مع النبي وجد ايد النبي عليه الصلاة والسلام تتبع الدبان تتبع الدبان في القصعة تتبع الدبان يقول فما زلت احب الدباء من صرت يوم شفت النبي يحب الدباء صرت احبه. وقلت لكم ان عبد الله بن عمر وفي طريقه لمكة - [00:50:07](#)

طريق لمكة يوقف جبل. وبعدين يلف به على الطريق عن الطريق. ويبركه بعد شوي عن الطريق بعد شوية شوي يبركه. وبعد ما يبركه على طريق ينزل ويرفع ثيابه كأنه يبول او يتغوط. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جلس مجلس الحاجة كأنه عذراء - [00:50:27](#)

كأنه عذراء يحرص على انه يتستر تماما تماما يرخي ثوبه على ساقيه النبي عليه الصلاة والسلام حتى لا يراه احد وينطلق اذا ذهب الى المذهب ابعد اول احاديث ابي داود في سننه اذا ذهب المذهب ابعد انطلق حتى لا يراه احد. فكان عبد الله ابن عمر اذا مشى في الطريق راح لمحات ما هي مساجد عشان يصلي فيها - [00:50:46](#)

مهما ساجدت عشان يصلي فيها يوقف ويبركه ويروح يقعد في محل وبعدين يبدأ كأنه يبول هما بال ولا شيء ثم اذا كان تنحنح وتم قام وركب البعير ثم ضرب البعير برجليه عندما جه يقومه ويكح ويقول اني رأيت النبي جاء الى - [00:51:06](#)

هنا عمل العمل هذا ووقف كذا وركب البعير وضربه برقبتة فانا افعل كما يفعل النبي صلى الله عليه وسلم التقليد طبعاً حب اللي يحب الشاشات تبعه. الكل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [00:51:26](#)

هذا دليل لكن هذا ما هو بلازم يعني هذا يعني نقول مباح وعمل يدل على دين وعلى الصلاح. فعبداً الله بن عمر رضي الله عنه لما

رأى له واحد من ام انه طيب - 00:51:40

يسأل يقول النبي فسر المنام يقول نعم المرء عن رجل عبدالله بن عمر لو كان يصلي من الليل ولما درى عبد الله ابن عمر فليواظب على صلاة الليل فلو انك انت بتصلي كل ليلة مسلا اربع ركعات - 00:51:53

وغلبك النوم ولا ولا ادركت الا ركعتين قد تتحسف في نفسك وتتحزن وراك فائك الركعتين هذا من عمل الخير اللي الانسان اذا حس يقصر يحس نفسه انه قصر في حق الله - 00:52:10

الله ما يؤاخذ عليك وبشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلم مرفوع عن النائم حتى يستقيم لو كلم حتى عن الصلاة بس في حديث صحيح تذكر عائشة عجبت لرجل دك اخر في رجل نام حتى طلعت الشمس طبعها هذا متعمد - 00:52:25

اللي ينام ويشبع نوم قال هذا رجل بال الشيطان في اذنيه اللي نام حتى طلعت الشمس قال هذا بال الشيطان في اذنيه لكن لو كان حريص كل الحرص يعلم الله منه حفظه على صلاة الليل او على الفرائض واداءها مع الجماعة ونام الله ما يعاقبه - 00:52:50

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا وقت لها سواء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح فبعض العلماء كان من التابعين يقول انا اذا اذا قصرت - 00:53:12

اثر تقصيري في اخلاق دابتي. الدابة اللي اركبها انا اعرف منها انها ما هي حرام. وانها دابة مطيعة. وسريعة تمشي على هواي ولا تؤذيني لا بالسرعة ولا بالملل ولا بالملل. لكن اذا قصرتي في جنب الله احس ان الدابة دي تتعصب علي ولا تصير على - 00:53:26

على الحالة التي ارتضيها فما بالك بغير ذلك؟ ما بالك باللي يروح يزني في عرض المسلمين. او يسرق. وياك تاخذ مال المسلمين. او او يشرب الخمر. او يترك الصلاة وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع - 00:53:46

الجوع والخوف يعني مزارعهم يمكن لو عشت لو كان من خمسين سنة او ستين سنة او سبعين سنة او مئة سنة ان كنت تسمعون فيما يقرأ الناس ما كانوا في الخير اللي فيه الناس الان - 00:54:10

ولكن الجوع كل بلاد الدنيا تشتكي يلا يا امريكا وفلان وفلان ودوا لكوريا الشمالية تراه يموتون بعد كم يوم من الجوع ومرة بعطي البلاد بعطي البلاد فيها انهار هي من اكبر انهار الدنيا ويقول واحد منهم مرة من الرؤساء المسؤولين فيها مرة زمان من حوالي ثلاثين سنة وحولها - 00:54:28

احنا ما بقي عندنا دقيق الا لمدة اسبوع وتقف المطاحن عندنا. بلاد الخيرات. لكن لما عصوا امر ربهم سلبهم النعمة سلبهم النعمة اللي اخرجها لهم من النار ويوم هداك يخطب ويقول وش يقول انا طلبت من امريكا انها تجيب لي قمح. قالت لي ما نعطيك قمح الا بشروط كذا. وقلت انت يا امريكا تحت الجزمة - 00:54:47

يا روسيا اعطيني اعطيني قمح. فرشي حولت البواخر اللي جاية من كندا حولتها علينا علشان ناكل طعام من قلت في في يوم وحتى روسيا اللي ما تغيب الشمس عن اراضيها جوعانة وتحتاج لدقيق من كندا. يعني بلايا يبتلي الله بها عباده. ما هي العملية على - 00:55:11

اموال قد تكون عندك الاموال وتشقى بها ولا تسعد بها. وقد يكون عندك الارض ولا تتمنك الخير تتمن لك الشر. فيقول وضرب الله مثلا كانت امنة مطمئة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. من كل مكان. شف الحبيب - 00:55:31

صالح ابراهيم عليه السلام يقف في ارضا بها زرع ابا ولا بها اي شيء حتى زمزم ما كانت طلعت حتى زمزم ما كانت ثبتت ويجيب مرته وولده لان الله امرهم يحطون في هالمكان - 00:55:51

محل البيت ويخلي البجا هاجر ولا تسمعي ويمشي يقول تركته في قلبي تركتكم لله. وما قال لها قدامها ولا علمها. يوم مشوا تلحقوا يا ابراهيم ما يرد عليه وش ابي اقول له - 00:56:08

يا ابراهيم يا ابراهيم تتركنا على هذا الحال الله لما بعد كم مرة الله امرك بهذا؟ فالتفت اليها وقال نعم. يعني امرنا الله قالت اذا لا يضيعنا الله ما دمت تركتنا لله ما نبع ابا. احلف فيقول يا رب وهو يدعو بعد ما بعد عنها ما هو قادر يشوفها ويشوف ولده. يقول

ربياني اسكنت من ذريتي - 00:56:24

بواد غير ذي زرع لغير ذي زرع. عند بيتك المحرم ربنا ليقيم الصلاة. فاجعل افلة من الناس تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون. واستجاب الله دعوته. فصار تساق اليها. نعم الله من جميع اطراف - 00:56:50

في الجاهلية قبل الاسلام فارس كل سنة يبعثون هدايا الى الكعبة. هو مجوس والنعماني بن المنذر ملك الحيرة يبعث باللطيمة يسمونها اللطيمة طين واموال وعطور وارزاق وكساوي لاهل مكة - 00:57:10

مكة وهي اللي تسببت في حرب الفجار لما تعرض العداء لواحد لواحد كان في جالس في عندي عند النعمان ابن المنذر لما قال من يجير علي لطيمتي كان تنتهب في الطريق من يجيرك قال رجل من من بني عامر انا - 00:57:29

فلما قال انا قال له العداء هذا الصلوك وعلي قال وعليك على العرب كلهم طيب روح فخلاه مشى وتربصت في الطريق عند تايمن جبل من الجبال اللي بين الحجاز ونجد لما قرب منها ويعدوا عليه ويقتلوه - 00:57:48

وكانت سبب في حذف انفجار. اللي يقول فيها لابييت لابلغ يعني رتب لي نمير وعامرة. والخطوب لا انهى موالي وابلق ان عرضت بني بني كلاب واخوان القتييل بني هلال بان الوافد الرحال امسى قتيلا عند تيمة ذي طلال وقامت المعركة بين قريش وبني العرب -

00:58:05

وبين بني عامر وثقيف معهم كل هؤلاء وكانت المعركة صارت حرب انفجار حتى يقتل يتقاتلون في الشهر الحرام في البلد الحرام. فسماه كان النبي سنة سبعتاشر سنة سبعتاشر سنة. قبل ما يبعث طوال - 00:58:25

عليه الصلاة والسلام صلاح ساق لها خيرات الارض. وبركات الارض. وتشوف الان يمكن بلاد بلاد اللي مملوءة انهار. ومزارع ما هم خير من اهل من اهل هذه الديار في مزارعهم وهي جبال - 00:58:41

ولماء وصحراء وصحراء لما قاموا بشريعة الله انبت الله لهم خيرا كثيرا لكن نسأل الله ان يبصرهم بها وان يجعلهم شاكرين لها وان يحفظها عليهم والا يجعلهم جاحدين لانعمه. لان طبعا اذا جحدت النعمة انزالت - 00:58:58

ولا يغتر الإنسان. ما يقول انا عندي خزائن وعندي هذا في كله يروح في خمس دقائق الصحة تروح في دقيقتين القلب يطق ويموت صاحبه. المال يروح يطلع لك ولد يعيفك حياتك. يعيفك حياتك. يعني انسان ما خلي الاية دي دايم في بصيرة - 00:59:14

وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ربنا يقول للكفار يقول هنا ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمتان - 00:59:33

انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم خليك في شره يبي الخير يعمل صالح عشان الله يجيب له الخير من الصلاة. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزمه امر قال اقم الصلاة يا بلال وارحنا بها. ويقول لها جعلت قرعة عيني في الصلاة - 00:59:53

من الصلاة ومن الصيام ومن ذكر الله وان كان عنده مال يؤدي في حق الله عز وجل للفقراء والمساكين اللي ذكرهم الله تبارك وتعالى عشان الله يبارك له في ماله - 01:00:11

ويمتع ايضا متى حسن لان ربنا يقول في قصة ابراهيم واتيانه في الدنيا اوپناه في الآخرة من الصالحين والمسلمين علمهم الله ان يقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والمسلم يقول اللهم احيني حياة طيبة وتوفني مسلما -

01:00:21

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. المسلم يقول كده دايم ويحرص عليها دايم. يقول ربنا ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما فاللي يريد الخير وهو على شره يترك الشر عشان يجيه الخير. واللي يكون على خير ويخاف من الشر يحرص على طاعة الله وطاعة رسوله عشان الله يحفظنا - 01:00:41

كل خير ان هو فيه ويزيده من عندي كما قال واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم من عذابي لشديد. قال ذلك بان الله لم يكن غيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما انفسهم. وان الله سميع عليم. هذه صفاته الحسنی. صفاته الحسنی. صفاته العليا العلا -

01:01:01

يعني معناها كل ما يكون في القلب ويخطر على البال الله عنده علمه وهو يعلم قبل ان تولد وقبل ان تخلق والله اعلم. صلى الله

وسلم على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [01:01:21](#)

- [01:01:36](#)